# أسباب الغياب لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة

م. امجد عبد الرزاق حبيب
كلية التربية – جامعة البصرة

**ملخص البحث:**

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد أداة تقيس أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة من وجهة نظرهم كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي تسهم في ارتفاع نسبة غياب طلبة كلية التربية في جامعة البصرة. والتعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة ومتغير المرحلة الدراسية (الأولى – والرابعة ).

أما عينة الدراسة فقط تكونت من (104) طالبا وطالبة من مجتمع البحث الأصلي استخرج الباحث صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من الطلبة بلغت (20) طالبا وطالبة وكان معامل الثبات لأداة البحث (0،81) واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ،منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

1. من أهم أسباب الغياب لدى طلبة كلية التربية هي :

– عدم إعطاء القسم أو العمادة عطلة قبل الامتحانات من اجل المراجعة والاستعداد لها.

– السماح للطلبة المتجاوزين الحد المسموح به للغياب من دخول قاعة الامتحان بالرغم من عدم التزامهم بالدوام طيلة العام الدراسي.

– الازدحامات المرورية وكثرة السيطرات تعيق الحضور للمحاضرة الأولى.

2. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الغياب ومتغير المرحلة الدراسية ( اولى – رابعة ) لدى طلبة كلية التربية .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة قدمت بعض التوصيات منها:

– ينبغي عدم السماح للطلبة المتجاوزين الحد القانوني للغياب بأداء الامتحان وعدم إدراج أسمائهم في القاعة الامتحانية .

- ينبغي على الجهات الإدارية في الكلية دراسة إمكانية جعل الأسبوع السابق للامتحانات الفصلية عطلة رسمية للطلبة لأجل المراجعة والاستعداد للامتحانات.
- توجيه الجهات الإدارية للطلبة بالالتزام بالحضور في وقت المحاضرة المحدد وتفعيل القوانين الخاصة بالغياب .

مشكلة البحث:

تعد مشكلة الغياب من أهم المشكلات التي تعاني منها المؤسسة التربوية ، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطلبة الدراسية وسبباً في كثير من إخفاقاتهم التحصيلية وانحرافاتهم السلوكية.

إذ يتفق التربويون والقائمون على عملية التربية والتعليم على إن عدم انتظام الطلبة في حضورهم وتغيبهم بصورة مفرطة يعد مشكلة ذات أهمية كبيرة ومما يؤكد أهمية هذه المشكلة ما تتخذه المؤسسات التربوية والتعليمية من تدابير تكفل الحد من ظاهرة الغياب ( الكبيسي والجنابي ،1928:ص208).

إن الغياب هو إهدار وتبديد للجهد التعليمي والذي أصبح يقلق توجهات المعنيين بتطوير مستوى التعليم للحاق بركب الدول المتقدمة .

و ظاهرة الغياب إحدى المشكلات التي لم تجد الصدى والاهتمام والمتابعة والمعالجة الجادة المواكبة لحجم المهمة وهذه الظاهرة وعدم توافر المتابع الجيد الذي يضطلع بهذه المهمة الشخص المدرك والواعي بخطورة هذه المشكلة وأبعادها التربوية والنفسية عن طريق خبرة وثقافة علمية واجتماعية وتربوية تؤهله للوصول إلى العلاج المناسب لظاهرة الغياب والأسباب التي تقف خلفه ، التي قد تكون أسباب نفسية وأسباب أسريه وأسباب اجتماعية وأسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية أو المناهج أو أسباب صحية (الخميس،1999 ).

إن ظاهرة غيابات الطلبة في التعليم الجامعي مشكلة خطيرة، إذ تؤدي إلى مشكلة الرسوب المحددة، ويترتب عليه هدر مادي كبير، ويستنفذ كثيراً من الجهود التي تضيع هباءً، ويعيق مسيرة الطلبة الدراسية، ويضعف فاعلية نظام التعليم الجامعي، ومردوده الكمي والنوعي معاً ، فضلاً عن الإحباط الذي يصيب الكادر التدريسي بجدوى محاضراتهم من جهة ، وتنمية روح اللامبالاة والتمرد على النظام والقوانين لدى الطلبة الذين هم مربين أجيالنا في المستقبل من جهة أخرى . هذا ما دفع عمادة كلية التربية إلى تكليف قسم التربية وعلم النفس إلى إجراء دراسة تكشف أسباب ظاهرة غياب طلبة كلية التربية ، والواقع أن هناك عوامل عدة تكمن وراء ظاهرة الغيابات في التعليم الجامعي ، وهذه العوامل قد تتعدى إهمال الطلبة إلى عوامل أخرى منها ما هو مرتبط بالجامعة، ومنها ما هو مرتبط بعوامل أخرى ، ولا يمكن معرفة هذه العوامل دون الرجوع إلى الطلبة أنفسهم .

أهمية البحث :

تزايد اهتمام معظم دول العالم بالتعليم الجامعي كونه من أهم وسائل الشعوب والأمم في إبراز شخصيتها وتحقيق تطلعاتها في التقدم وفي الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ( التل ،1976:ص11 ).

إذ يرتقي التعليم الجامعي القمة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة وله النصيب الوافر من المسؤوليات الملقاة على التعليم بوجه عام وهو متناسق بموقعه مع تزايد النضج لدى الإنسان وتزايد إحساسه بأعباء الحياة وحاجته لتنظيم شؤونه لمواكبة متطلباتها(عبود،1980:ص232).

إن النهوض بالمجتمعات الإنسانية لا يتم إلا عن طريق التعليم الجامعي الجيد الذي يعد الكوادر العلمية والتربوية العاملة في تلك المجتمعات ، ولكي نصلح التعليم الجامعي فلا بد من معالجة مشكلاته المتعددة ومنها مشكلة غيابات الطلبة وعدم الالتزام بالدوام.

تأتي أهمية البحث من خلال الآتي :

1.إعداد أداة يمكن الإفادة منها مستقبلاً لتشخيص أسباب غيابات الطلبة في كافة مراحل التربية والتعليم .

2.يستمد البحث أهميته من أهمية مرحلة الشباب وضرورة الاهتمام بها لكونها تسهم بشكل كبير في رسم ملامح المستقبل.

3.إن البحث يشمل طلبة المرحلة الجامعية وما لهذه المرحلة من أهمية في كونها قمة السلم التعليمي .

4.الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة غيابات طلبة كلية التربية وبالتالي إمكانية وضع الحلول المناسبة لها.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تحقيق ما يأتي :

1. إعداد أداة للتعرف على أسباب الغياب لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة .

2. الكشف عن الأسباب التي تسهم في ارتفاع نسبة غياب طلبة كلية التربية في جامعة البصرة من وجهة نظرهم.

3. التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة ومتغير المرحلة الدراسية (الأولى – والرابعة ).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية للمرحلتين (الأولى والرابعة) في جامعة البصرة للعام الدراسي (2009–2010).

تحديد المصطلحات :

أ – الغياب Absenteeism Or Absence

1. تعريف عمر 1987

هي الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور .( عمر ،1987 :ص 445)

تعريف الباحث للغياب

هو مشكلة عدم التزام بعض أو جميع الطلبة بالحضور إلى قاعة المحاضرة في بعض المواد الدراسية أو جميعها بشكل متواصل أو متقطع .

ب- أسباب الغياب:

وبالتالي إلى ازدياد أعداد الطلبة في المرحلة أو الصف الواحد فضلاً عن تأخر الكثير من طلبة الجامعة عن التخرج في المدة الزمنية

وهي العوامل التي تمنع أو تحول دون حضور الطلبة إلى قاعة المحاضرة كما تقيسها الفقرات المستخدمة في أداة هذا البحث .

التعريف الإجرائي لأسباب الغياب:

هو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطلبة) في ضوء استجابته لفقرات الأداة المعدة لهذا الغرض

ج- طلبة كلية التربية :

فئة عمرية من الذكور والإناث في المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الإعدادي مدة الدراسة فيها ( أربع سنوات ) تؤهل المتخرج بنجاح منها ليكون مدرساً أو مدّرسة في المدارس الثانوية .

## الدراسات السابقة

أولا. الدراسات العربية:

**1**- دراسة البياتي ويعقوب 1974

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب غياب طلبة كلية الآداب جامعة بغداد واستخدم في هذه الدراسة استبيان وزع على عينة تكونت من ( 420) طالبا وطالبة ومن أقسام اللغات الأجنبية واللغة العربية والتاريخ والجغرافية والاجتماع .

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى إن من أهم أسباب غياب الطلبة طريقة عدد من الأساتذة في عرض المادة بصورة غير مشوقة و سوء تنظيم الجدول الدراسي وعدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه وضعف الصلة بين الطلبة وعدد من الأساتذة وان المواد الدراسية لا تثير اهتمام الطلبة ( البياتي ويعقوب،1974: ص 1-35)

2- دراسة الحسون 1979

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب غياب الطلبة في أقسام اللغة الإنكليزية والجغرافية والكيمياء والرياضيات بكلية التربية جامعة بغداد واستخدمت في هذه الدراسة أداة هي عبارة عن استبيانا جاهز ( أعده البياتي ويعقوب ) وزع على عينة مؤلفة من (114) من الغائبين وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى إن من أهم أسباب غياب الطلبة ما يأتي :

سوء تنظيم الجدول الدراسي ، عدم توفر وسائط النقل ،وكثرة الامتحانات فضلا عن أن الأساتذة يركزون في الامتحانات على الكتاب المقرر ( الحسون ،1979 ، ص 15–29)

3– دراسة القيس وخضير 1983

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع غيابات الطلبة عن الدوام في كليات التربية في جامعات بغداد والبصرة والموصل وأسبابها وكذلك إجراء مقارنات بين هذه الكليات من حيث الأسباب التي يراها الطلبة المنبهون أو المنذرون من كل كلية،تكونت عينة البحث (500) منبهاً أو منذراً من طلبة كل كلية التربية ، أظهرت نتائج الدراسة إن نسبة الغياب في الكليات مجتمعة بلغت (62،6%) وان هناك (13) سبباً بين (24) سبباً هي :

سوء تنظيم الجدول الدراسي، وسائط النقل، طريقة بعض الأساتذة غير مشوقة، عدم وجود فراغ بين الدروس، السكن البعيد عن الجامعة، زيارة الطلبة لعوائلهم خارج المحافظة التي فيها كليتهم، كثرة الامتحانات، عدم وجود أماكن راحة داخل الكلية، ظروف أسرية خاصة، ضعف العلاقة بين الطلبة والأساتذة، تكرار المواد الدراسية، كثرة التقارير المكلفين بها، عدم إلمام بعض الأساتذة بالمواد التي يقومون بتدريسها.( القيس وخضير ،1983،ص43–44)

4– دراسة التميمي وآخرون 1984

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الظواهر السلوكية السلبية لدى طلبة جامعة بغداد ومنها التعرف على أسباب الغياب لدى طلبة الجامعة واستخدم الباحثون استبيان كأداة في الدراسة وزع الاستبيان على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى إن من أسباب ظاهرة غياب طلبة الجامعة وجود امتحان يجعل الطالب يتغيب في اليوم الذي قبله أو بعده وعدم توفر المواصلات صباحا وطريقة تقديم الأستاذ للمادة وعدم تنظيم الجدول على نحو صحيح(التميمي وآخرون ،1984: ص 7–27).

5– دراسة الكبيسي وجعاطة 1985

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب غياب الطلبة في جامعة بغداد واستخدم في هذه الدراسة استبيان وزع على عينة البحث الرئيسة المؤلفة من (240) طالب وطالبة من أقسام علم النفس

والاجتماع واللغة الإنكليزية بكلية الآداب جامعة بغداد كذلك موزعين بالتساوي بحسب المرحلة الدراسية ( صفوف أولى ورابعة) والجنس ( ذكور وإناث ) والاختصاص ( إنسانية وعلمية ) وبعد معالجة البيانات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى أربعة أسباب لصالح طلبة الصفوف الأولى منها :

– صعوبة التكيف مع جو الكلية .

– عدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه .

– ضعف علاقة عدد من الطلبة بطلبة الشعبة .

كما أسفرت النتائج أيضا عن خمسة أسباب لصالح طلبة الصفوف الرابعة منها

–افتقار مجموعة من المحاضرات إلى أسلوب المناقشة العلمية .

–يركز عدد من الأساتذة في الامتحان على الكتاب أو الملزمة .

–قلة تكليف الطلبة بالتقارير والدراسات العلمية .

أما الأسباب التي كانت لصالح الذكور منها :

–تفتقر مجموعة من المحاضرات إلى أسلوب المناقشة العلمية .

–يركز عدد من الأساتذة يركزون في الامتحان على الكتاب أو الملزمة.

أما الأسباب التي كانت لصالح الإناث منها

–قلة السفرات والأنشطة الاجتماعية.

–ضعف علاقة عدد من الطلبة بطلبة الشعبة.

–الخوف من الإحراج من أسئلة الأستاذ .( الكبيسي وجعاطة ،1985: ص 266–277)

6– دراسة عمر 1987

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية كما هدفت إلى التعرف على الجوانب النفسية ذات الصلة بظاهرة الغياب المدرسي فضلا عن تحديد العلاقة بين الغياب ومتغير التحصيل الدراسي .

تم تطبيق الاستبيان على عينة مؤلفة من ( 706) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من الصفوف الأولى والثانية ( علمي وأدبي ) بمدارس الدوحة .

بلغ عدد الطلاب (302) طالب منهم ( 65.1%) من القطريين و( 34.9%) من غير القطريين ( فلسطينيين ، مصريين ،أردنيين ، سوريين ، صوماليين ، وباكستانيين ) في حين بلغ عدد الطالبات ( 404) طالبة منهن ( 69.31%) من القطريات و(30.69%) من غير القطريات ( فلسطينيات ، مصريات ، أردنيات ، بحرينيات، سوريات ) أما عينة الإداريين والمعلمين والمشرفين الاجتماعيين من الذكور كانت ( 2 مدراء ، 3 وكلاء ومشرفان اجتماعيان و30 مدرسا ) أما من الإناث كانت ( مديرة واحدة ، ومشرفتين اجتماعيتين و28 مدرسة ) اختيروا عشوائيا من المدارس الثانوية بالدوحة ، وبعد

معالجة البيانات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى تحديد (33) سببا اشترك فيها الطلاب والطالبات أكثرها أهمية مرض الطالب ، المشكلات الأسرية ،وعدم الرغبة في الدراسة ، والملل من الدراسة ، وعدم احترام المدرسين للطالب والتعب والإرهاق والعمل في إثناء الدوام المدرسي والسهر أمام التلفاز والستلايت إلى ساعة متأخرة من الليل كذلك الحديث في الهاتف إلى ساعة متأخرة من الليل ،كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة متبادلة بين الغياب والتحصيل الدراسي ( عمر ، 1987: ص 510).

7- دراسة سليمان (2003)

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد أداة تقيس أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومتغيري التحصيل الدراسي ، والجنس ، أما عينة الدراسة فقط تكونت من (684) طالبا وطالبة ،ويمثلون نسبة (6.277%) تقريبا من المجتمع البحث الأصلي استخرجت الباحثة صدق الأداة للبحث عن طريق الصدق الظاهري والصدق الذاتي واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من الطلبة بلغت (50) طالبا وطالبة وكان معامل الثبات لأداة البحث (0.84) واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ،منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لأداة الغياب ولصالح القيمة المتحققة أي إن مستوى الغياب عال لدى أفراد العينة .
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الغياب ومتغير التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية .
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير الغياب ومتغير الجنس.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة قدمت التوصيات والمقترحات اللازمة .(سليمان ، 2003)

8- دراسة الصالح (2008)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب غياب بعض الطلبة المتكرر في الصفوف الثلاثة الأولى في مدرسة الكرامة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مدير المدرسة والمعلمات وكذلك أولياء أمور الطلبة ، استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع المعلومات ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أسباب مرتبطة بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب والتي تتمثل في الوضع المادي للأسرة وكثرة عدد أفراد الأسرة وتكليف الطلاب بالقيام ببعض الأعمال من اجل الحصول على

النقود،وأسباب مرتبطة بالمدرسة والبيئة المدرسية تتركز حول خوف الطالب من المعلمة والمعلمين إذ إن بعض الطلبة في الصف الثالث لديهم خوف شديد منذ الطفولة من الصراخ والعصبية الذي تقوم به المعلمة من اجل ضبط سلوك الطلاب داخل غرفة الصف ،وأسباب مرتبطة بميول الطلبة نحو الدراسة وانخفاض الدافعية للتعلم وسوء توافق الطلبة مع الفهم أو مع زملائهم في المدرسة أو مع معلميهم وخوفهم الشديد من الامتحانات والدراسة والتردد عند اختيار الإجابة المناسبة والإحساس بالقلق العام وعدم حبهم للمدرسة ، وأسباب متعلقة بالأسرة وضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة أدى إلى إهمال الطلبة وزيادة غيابهم عن المدرسة فضلاً عن الأسباب الصحية التي يعاني منها بعض الطلبة ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعض التوصيات(الصالح ، 2008)

9- دراسة مصطفى (2009)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب غياب الطلبة عن المدارس في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة اعتمدت الدراسة على استبيان رأي طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية احتوى على (10 ) أسئلة مغلقة ومفتوحة موجهة لهم تتعلق بالأسرة والطالب وأصدقائه ومرض (1H 1N)، والمؤسسة التربوية نفسها والهيئات التدريسية، باستخدام منهجية التحليل الوصفي.

أسفرت النتائج إن ثقافة المجتمع الخاصة بالإجازات ووقوع الأعياد في الأيام التي تلي الإجازة تعد سبباً رئيسياً في تغيب الطلبة في الأيام البينية، ، كما أشارت الدراسة إلى أثر دور غياب الأخ الأكبر في تغيب شقيقه الأصغر إلى جانب غيابات تتم بطلب من الأهل فضلاً عن تأثير عامل شراء الملبس وحاجات العيد لعدم تمكن أفراد العينة من ذلك في شهر رمضان الماضي ، بالإضافة إلى عدم اكتراث الأهل وعدم سؤال أبنائهم عن سبب الغياب ما يشجعهم على ذلك.

وأوضحت الدراسة تأثير الأصدقاء في بعضهم بعضاً، إذ إن نسبة كبيرة من الغياب تحدث بسبب هذا التأثير استناداً إلى إجابة أفراد العينة التي أقرت بالتغيب في الأيام البينية بعامل العادة إلى جانب الخوف من مقاطعة أصدقائهم لهم لو داوموا في تلك الأيام، مشيراً إلى إن أهم أسباب تغيب الطلبة مطلع هذا العام وفقاً لما توصلت إليه الدراسة هو تخوف أفراد العينة من الإصابة بمرض (1H 1N) وفيما يختص بقراءة نتائج الأسئلة المختصة بالمدرسة والهيئات التعليمية ذكر إن الدراسة أقرت بأن نسبة الثلث من أفراد العينة يرون إن البيئة المدرسية طاردة ، فيما نفت الدراسة وجود أي دور للمعلمين في تغيب الطلبة في الأيام البينية . أوصت الدراسة بجعل البيئة المدرسية جاذبة شكلاً ومضموناً بتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية بالإضافة إلى توعية الطلبة بعدم التأثر بأصدقائهم إلى جانب عدم الاقتداء بالسلوكيات السلبية (مصطفى ،2009)

ثانياً . الدراسات الأجنبية :

1- دراسة اوول Owll 1933

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية وأثارها في التحصيل الدراسي ،إذ قام الباحث بدراسة العلاقة بين درجات الطلاب في اختبارات التحصيل المقننة ومتوسط الدرجات المدرسية من جانب ومعدل الحضور إلى المدرسة من جانب مقابل ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى إن التحصيل كما تعّبر عنه الاختبارات المقننة له علاقة وان كانت ضعيفة بالحضور في حين ظهرت هذه العلاقة بصورة أوضح بين التقديرات المدرسية ومعدلات الحضور .

(Mervilde, 1981 :p15-16)

2- دراسة ستينث Stennett ,1967

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الحضور إلى المدرسة بجنس التلاميذ ومستوى الصف الدراسي الذي ينتمون إليه وذلك من خلال عينة كبيرة مشتقة من مدارس ولاية مينسوتا الأمريكية ووجد الباحث أن نسبة حضور الذكور أفضل من نسب حضور الإناث في مستويات الصفوف كلها وان معدلات الغياب للمجموعتين قد انخفضت على نحو سريع بدءا من الروضة حتى الصف الرابع ، وعندما فحصت هذه المعدلات في الصف السابع وجد أنها قد انخفضت عما سبق ولكنها ارتفعت على نحو كبير في الصفين الحادي عشر والثاني عشر( Stennett 1967,p351-354) .

3- دراسة موس وموس Moss & Moss,1978

استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين المناخ الاجتماعي في عدد من الصفوف وغياب الطلاب وجد أن هناك معامل ارتباط دال بين هذين المتغيرين فالصفوف التي اتصفت بارتفاع مستوى المنافسة والاحتكاك بين الطلاب والمعلم مع ضعف تعضيد المعلم لطلابه تميزت بزيادة معدل غياب طلابه بالمقارنة بغيرها من الصفوف إذ قرر طلاب الصفوف المنافسة أنهم لا يستمتعون بوجودهم في الصف ويشعرون بسهولة تورطهم في مشكلات داخل الصف وان النجاح يمثل لهم صعوبة ،وأوضحت الدراسة إن المعلمين الذين يعملون على الضبط المبكر لصفوفهم ثم يساعدون طلابهم على فهم قواعد الحضور والنظام في حصصهم تنخفض معدلات الغياب في صفوفهم ( Moss & Moss ,1978 :70,p263-269 ).

4- دراسة رايت Wright , 1978

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقات بين الحضور إلى المدرسة وكل من المناهج والنظام المدرسي وصفات المعلمين من خلال مجموعة من المدارس الثانوية الموجودة في ولاية فيرجينيا وتوصل البحث إلى أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين حضور الطلاب وأعمار المعلمين في مدارس الولاية ، فالمدارس ذات المعلمين الأصغر سنا تكون معدلات حضور طلابهم أفضل كما إن مدارس

الولاية التي تكون فيها نسبة الطلاب صغيرة لكل معلم تنزع إلى وجود معدلات أفضل لحضور هؤلاء الطلاب بالمقارنة بالمدارس التي تزداد فيها نسبة عدد الطلاب لكل معلم وبذلك وجد أن حجم المدرسة يرتبط بمعدل الحضور أي كلما زاد حجم المدرسة ازداد معدل الغياب والعكس صحيح ، أما المدارس الموجودة في ضواحي الولاية ذات البرامج العملية والنسب المرتفعة في حصص التربية الصحية والرياضية فقط ارتبطت بمعدلات الغياب المنخفضة(Wright, 1978:p115-117 ).

5- دراسة فوجيلمان Fogelman 1978

استهدفت هذه الدراسة إلى :

- تقدير الأهمية النسبية للحضور الضعيف في مرحلة مبكرة من حياة الطفل المدرسية .

- فحص علاقة الحضور بالتوافق المدرسي ، وقد اعتمد الباحث في قياسه للغياب على معدلات الحضور الفعلية آخذاً في اعتباره جميع أسباب الغياب عدا الغياب من دون معرفة أو قبول الوالدين ، وقد استُخدمت معدلات حضور التلاميذ في سن 7 سنوات من واقع دراسات سابقة الأفراد مع حساب هذه المعدلات وهم في سن 15 سنة كذلك تم حساب درجات هؤلاء الطلاب في اختبارات للقراءة والرياضيات عندما بلغوا سن16 سنة فضلا عن سلوكهم المدرسي كما يقاس بمقياس روتر للسلوك المدرسي(Rutter School Behavior Scale 1967 )،وباستخدام تحليل التباين أشارت النتائج إلى :

- وجود علاقة مباشرة بين معدل حضور المدرسة والتحصيل والسلوك كما ظهرت في حصول الأفراد ذوي معدلات الحضور العالية على درجات مرتفعة في اختبارات القراءة والرياضيات ونظرة معلميهم إليهم على إنهم فئة اقل انحرافا في سلوكهم.

- كما وجدت علاقة غير دالة بين تحصيل أفراد الفئة ومعدلات حضورهم المبكر في المرحلة الابتدائية.

- كما كشفت الدراسة أيضا عن نزعة البنات إلى الغياب أكثر من الذكور في كل صف بينما كان تغيب الطلاب في الصفوف الأولى والأخيرة أكثر من أقرانهم في الصفوف الاخرى ( )
Fogelman, 1978 :p148-158

6- دراسة ستينث واسحاق Stennett &Isaasc 1980

استهدفت الدراسة بحث العلاقة بين الغياب وتحصيل الطلاب على المستوى الثانوي وقد استخدم الباحثان المعلومات المتضمنة في ملفات الكومبيوتر من التاريخ الأكاديمي في المرحلتين الابتدائية والثانوية لـ ( 2179 ) طالبا ، التحقوا في الصف التاسع في إحدى مدارس لندن لعمل تحليل مفصل عن حضور الطلاب وعلاقته بتقدمهم الأكاديمي ولجا الباحثان إلى معيار الصف ، الجنس كمقياس للغياب وقسمت العينة إلى مجموعتين في ضوء النسب المئوية للغياب في أعوام الدراسة بالمرحلة

الابتدائية إلى ذوي حضور جيد وذوي حضور ضعيف وقورنت درجاتهم التحصيلية فوجد إنها تضاءلت في الصف الثالث وحتى الثامن ولكن كان معدل هذا التضاؤل لذوي الحضور اقل بكثير من معدلة بالنسبة لذوي الحضور الضعيف .

ولاختبار ما افترضه الباحثان من إن عمق وحجم الآثار السالبة للغياب عن المدرسة على تحصيل الطالب يتوقف على قدراته العقلية قسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات في ضوء عدد أيام الغياب في الصف الرابع ( غياب منخفض ، ومتوسط ، ومرتفع ) قسمت كل مجموعة من هذه المجموعات بدورها على مجموعات وفقا للعمر العقلي لأفرادها .

عمر عقلي منخفض ومتوسط ومرتفع حسبت النسب المئوية لنجاحهم في الصف السابع ووجد أن القدرة العقلية كلما قلت زاد تأثير الغياب في تحصيلهم .

ومن دراسة الباحثين للعلاقة بين الغياب وتحصيل الطلاب على المستوى الثانوي قورن النجاح الأكاديمي للطلاب ونسب ذكائهم بعد تصنيفهم إلى أربع مجموعات وفقا للنسب المئوية لغيابهم في المرحلة الابتدائية ( تاريخ غيابهم السابق ) ووجدت فروق دالة بين المجموعات الأربع في التحصيل في صالح الطلاب ذوي نسبة الغياب الأقل كما وجد إن متوسطات نسب الذكاء لا تختلف على نحو له وزنه بين مجموعات الغياب الأربع وذلك يعني إن الفروق الموجودة بينهم في التحصيل لا يمكن تفسيرها في ضوء التباين في القدرة العقلية لهؤلاء الأفراد .

( Stennett & Isaacs , 1980 :p 80-81)

7- دراسة صادرة عن Clark County School Discreet ( Report ) 1980

استهدفت هذه الدراسة التي كانت على شكل تقرير إلى تحليل صفات طلاب الصف التاسع كما ترتبط بأنماط الغياب ، اختيرت عينة مؤلفة من ( 543) طالبا وجمعت سجلات حضورهم وطبق عليه اختبار الاستعداد المدرسي (Otis –Lennon Mental Ability Test) وعدة اختبارات تحصيلية مقننة للقراءة ( California Test ) والرياضيات(Metropolitan Test)وذلك فضلا عن اختبارات في القراءة والكتابة والرياضيات .

وأكدت النتائج إن درجات هذه الاختبارات تعد عوامل مهمة تتصل بمعدلات غياب الطالب الجزئية والكلية على حد سواء إذ كان معدل غياب الطالب ذي الأداء الأقل من المتوسط في هذه الاختبارات اكبر من قرينه ذي الأداء الأعلى من المتوسط وذلك على نحو دال إحصائيا وقد انتهى التقرير إلى طرح السؤال الأتي : هل كان أداء الطلاب على تلك الاختبارات منخفضا بسبب أنماط تغيبهم أم أن

أداء الطلاب المنخفض يكون لديهم ميلا للتغيب بمعدل كبير عن المدرسة .( Clark County ) School Discreet ( Report ) 1980

8- دراسة بولوز وفاراتي Boloz & Varrati , 1983

استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى عدد من المتغيرات المرتبطة بالتحصيل ومنها الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب ومتوسط حضوره السنوي إذ صنف الطلاب إلى مجموعات أعلى من المتوسط واقل من المتوسط ( سواء بالنسبة لمعدل الحضور أو المستويين الاجتماعي والاقتصادي وكانت عينة الدراسة مؤلفة من ( 120) طالبا اختيروا من (4) مدارس بولاية أريزونا من الصفوف الثالثة والسادسة والثامنة والثانية عشرة .

ولم يميز الباحثان بين الغياب بسبب المرض أو موافقة الوالدين على الغياب ، ووجدا أن معدل الحضور فوق المتوسط لم يكن له أثره القوي في مستوى صفوف الدراسة الأولى ماعدا اختبارات اللغة إذ كانت درجات أفراد الصفين السادس والثامن من ذوي الحضور فوق المتوسط أعلى من أقرانه ذوي الحضور الأقل من المتوسط في كل من اختبارات القراءة واللغة بينما حصل طلاب الصف الثاني عشر من نفس فئة الحضور على درجات أعلى في اختبارات القراءة واللغة والرياضيات كذلك وجد الباحثان أن الحضور لم يكن له سوى اثر ضئيل على تحصيل الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وذلك في مقابل تأثيره الدال على تحصيل الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض (Boloz & Varrati , 1983 :p11-17 ).

9- دراسة ريد Reid 1983

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العوامل ذات الصلة بالمدرسة والمؤثرة في غياب الطلبة المستمر عن المدرسة وقُسّم الطلبة على ثلاث مجموعات :

- مجموعة الغياب ممن بلغت نسبة غيابهم (65%) من مجمل أيام الفصل الدراسي .
- مجموعة ضابطة أولى من الطلبة الحاصلين على درجات تحصيلية منخفضة .
- مجموعة ضابطة ثانية من الطلبة الحاصلين على درجات تحصيلية متوسطة وفوق المتوسطة.

وقد روعي أن تكون نسبة الحضور في المجموعتين الضابطتين حوالي (100%) وقام بجمع البيانات باستخدام المقابلة الشخصية مع أفراد العينة فضلا عن التقارير المدرسية وتقارير الأخصائيين الاجتماعيين مع تحليل البيانات باستخدام مربع كاي وقد أسفرت النتائج :

عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة مجموعة الغياب وطلبة المجموعتين الضابطتين من عشرة متغيرات من متغيرات المدرسة السادسة عشرة التي تمت دراستها

وشملت أكثر المواد الدراسية تفضيلا وأقلها تفضيلا، الاستمتاع بالمدرسة ، الجوانب التي يكرها الطالب في المدرسة ، العقاب الذي تستخدمه المدرسة في حالة الغياب ، المشكلات التي يواجهها الطلبة في المدرسة، الواجب المنزلي ، الواجبات المدرسية ، صفات المعلم الجيد ، التطلعات المهنية في المستقبل ، الأصدقاء في المدرسة ، الأصدقاء في نفس الصف ، اهتمام الآباء بالعمل المدرسي، زيارات الوالدين للمدرسة، التحسينات التي يمكن إدخالها على المدرسة ( Reid , 1983 : 11, p 1151-1158).

مؤشرات من الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على تلك الدراسات أفاد الباحث جملة أمور منها :

1.الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة في بناء أداة البحث الحالي.

2.التعرف إلى الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

3.إمكانية الاستفادة من نتائج تلك الدراسات ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.

منهج البحث وإجراءاته

أولا. مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية في جامعة البصرة للعام الدراسي ( 2009– 2010) والبالغ عددهم ( 3092) طالبا وطالبة موزعين على ( 11) قسماً ،كما مبين في الجدول (1)

جدول (1)

يبين مجتمع البحث موزعا بحسب الأقسام والمراحل

| القسم | عدد طلبة المرحلة الأولى | عدد طلبة المرحلة الثانية | عدد طلبة المرحلة الثالثة | عدد طلبة المرحلة الرابعة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| اللغة الانكليزية | 93 | 79 | 90 | 76 | 338 |
| اللغة العربية | 100 | 73 | 105 | 110 | 388 |
| التربية وعلم النفس | 47 | 41 | 49 | 27 | 164 |
| الإرشاد التربوي | 60 | 57 | 58 | 38 | 213 |
| الجغرافية | 80 | 75 | 135 | 110 | 400 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| التاريخ | 78 | 70 | 97 | 93 | 338 |
| علوم الحياة | 71 | 67 | 97 | 71 | 306 |
| الفيزياء | 53 | 48 | 80 | 85 | 266 |
| الحاسبات | 32 | 38 | 59 | 50 | 179 |
| الرياضيات | 42 | 40 | 45 | 46 | 173 |
| الكيمياء | 80 | 74 | 81 | 92 | 327 |
| المجموع | 736 | 662 | 896 | 798 | 3092 |

2.عينة البحث :

اختار الباحث عينة قصديه طبقية تمثل عينة الطلبة الغائبين من كل من المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في الأقسام ( من الطلبة الحاصلين على إنذار فما فوق دون عذر رسمي من النصف الأول للعام الدراسي( 2009–2010 ) وبلغ عدد الأفراد ممن طبقت عليهم أداة البحث ( 104) طالبا وطالبة موزعين على جميع أقسام الكلية في حين لم يستجيب طلبة بعض الأقسام على الاستبانة وهم طلبة المرحلة الأولى في أقسام (اللغة العربية ،التربية وعلم النفس ، علوم الحياة ،الحاسبات ،الرياضيات ، الكيمياء) وطلبة المرحلة الرابعة في أقسام ( الفيزياء ، الرياضيات ، الكيمياء، التربية وعلم النفس ) كما مبين في جدول (2) .

جدول (2)

يبين عينة البحث

| القسم | عدد طلبة المرحلة الأولى | عدد طلبة المرحلة الرابعة | المجموع |
|---|---|---|---|
| اللغة الانكليزية | 6 | 8 | 14 |
| اللغة العربية | لم يستجيبوا | 9 | 9 |
| التربية وعلم النفس | لم يستجيبوا | لم يستجيبوا | |
| الارشاد التربوي | 10 | 7 | 17 |
| الجغرافية | 6 | 10 | 16 |
| التاريخ | 10 | 10 | 20 |
| علوم الحياة | لم يستجيبوا | 11 | 11 |
| الفيزياء | 10 | | 10 |
| الحاسبات | لم يستجيبوا | 7 | 7 |
| الرياضيات | لم يستجيبوا | لم يستجيبوا | |
| الكيمياء | لم يستجيبوا | لم يستجيبوا | |
| المجموع | | | 104 |

ثانيا. أداة البحث :

إن تحقيق أهداف البحث يتطلب إعداد أداة تقيس أسباب الغياب وقد اعُدّت أداة البحث عن طريق استبانه استطلاعية تضمنت سؤال مفتوح موجه إلى عينة من الطلبة حول أسباب ظاهرة الغياب ، فضلا عن الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت موضوع ظاهرة الغياب ، التي أسفرت عن جمع أسباب عديدة لظاهرة الغياب رتبت على شكل فقرات في ست مجالات لتكون أداة للبحث الحالي .

- الصدق

لغرض التحقق من صلاحية فقرات الأداة المعدة لقياس أسباب الغياب لدى طلبة كلية التربية وسلامة صياغتها ، فقد عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وطرائق التدريس وعلم النفس . وبعد الأخذ بملاحظاتهم والتداول معهم تم تعديل الأداة بالحذف والإضافة والتعديل بما يتفق معهم بنسبة (80%) فما فوق ، وبهذا تعد الأداة صادقة ظاهريا ويمكن اعتمادها في الدراسة الحالية.

الثبات :

اعتمد الباحث في استخراج ثبات أداة البحث بطريقة إعادة الاختبار (Test Retest) ولغرض إيجاد ثبات أداة البحث اختيرت عينة عشوائية من أقسام كلية التربية بلغت (20) طالبا وطالبة وقد أعاد الباحث تطبيق الأداة بفاصل زمني قدره (15) يوما .

واستخرج معامل الثبات للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) وقد بلغ معامل الثبات(0،81)درجة وهي درجة ثبات عالية ويمكن اعتمادها في البحث .

ثالثا. تطبيق أداة البحث وتصحيحها :

بعد أن تأكد الباحث من صلاحية الأداة للبحث الحالي قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث الأساسية مع استمارة للإجابة لكل منها ودونت فيها مجموعة من المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم فحص البيانات الواردة ، إذ استبعد الباحث (12) استمارة إجابة وذلك لعدم اكتمال المعلومات المطلوبة فيها .

تصحيح أداة البحث :

من اجل الحصول على الدرجة الكلية للغياب حددت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الثلاثة على النحو الأتي : (موافق (3) ، محايد (2) ، غير موافق (1)

يتم الحصول على الدرجة الكلية للغياب عن طريق جمع درجات فقرات المقياس جميعا ولما كان المقياس في هذا البحث يتكون من (51) فقرة فان الدرجة الكلية لكل مستجيب تتراوح بين (153) درجة حدا أعلى و (51) درجة حدا أدنى .

رابعا. الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث لمعالجة البيانات الواردة في البحث الوسائل الإحصائية الآتية :

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار (Nunnally , 1978 , P. 280) .

الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير المرحلة الدراسية (البياتي وأثناسيوس، 1977 ، ص259) .

معادلة الحدة والوسط المرجح

$$\text{الحده} = \frac{\text{ت خ1} \times 3 + \text{ت خ} 2 \times 2 + \text{ت خ} 3 \times 1}{\text{ت ك}}$$

ت خ1 = تكرار الاختبار ( موافق ) 0

ت خ2 = تكرار الاختبار ( محايد )

ت خ3 = تكرار الاختبار ( غير موافق )

ت ك = التكرار الكلي ( Fischer , 1958 : p.327 )

الوزن المئوي لحدة كل فقرة

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{درجة الحدة ( الوسط المرجح )}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(الغريب ، 1977 ، ص76 )

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لما توصل إليه البحث من نتائج ومناقشتها وفقا لأهداف البحث وكما يأتي:

نتائج الهدف الأول :

– إعداد أداة لقياس أسباب الغياب لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة .

وقد تحقق هذا الهدف كما ورد في الفصل الثالث الخاص بإجراءات بناء الأداة ينظر (ملحق 1) 0

نتائج الهدف الثاني :

_ الكشف عن الأسباب التي تسهم في ارتفاع نسبة غياب طلبة كلية التربية في جامعة البصرة .

من خلال تفريغ نتائج الاستبانة قام الباحث بعرض وتفسير الثلث الأعلى من فقرات الإستبانة والتي تمثل الأسباب التي تسهم في ارتفاع نسبة غياب طلبة كلية التربية في جامعة البصرة مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها ووزنها المئوي ، كونها تمثل أكثر الفقرات حدةً ووزناً مئوياً وتحتاج إلى دراسة لغرض إيجاد الحلول المناسبة لها ، إذ أظهرت نتائج البحث أن هناك (16) سبباً كان ضمن الثلث الأعلى ، فيما يأتي تفصيلاً لذلك :

جدول (3 )

يبين الأسباب التي تسهم في غياب طلبة كلية التربية في جامعة البصرة موضحاً فيه درجة الحدة والوزن المئوي لفقرات الثلث الأعلى حدة من الاستبانة

| التسلسل في الاستبانة | الرتبة | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|
| 9 | 1 | أغيب لعدم إعطاء القسم أو العمادة عطلة قبل الامتحانات من اجل المراجعة والاستعداد لها | 57،2 | 85،7 |
| 6 | 2،5 | وجود أسماء بعض الطلبة في قاعة الامتحان بالرغم من عدم التزامهم بالدوام طيلة العام الدراسي | 2،29 | 76،33 |
| 46 | 2،5 | الازدحامات المرورية وكثرة السيطرات تعيق حضوري للمحاضرة الأولى | 2،29 | 76،33 |
| 7 | 4 | الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة عند طلب إجازة يجعلني أغيب دون طلب إجازة | 2،24 | 66،74 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 11 | 5 | افتقار الطرائق المتبعة في تدريس بعض المواد الدراسية لعنصر التشويق | 2،23 | 74،33 |
| 8 | 6.5 | بعض الأساتذة لا يسمح بدخول المحاضرة عند مخالفة الزي الموحد مما يضطرني لعدم دخول المحاضرة | 1،99 | 66،33 |
| 45 | 6.5 | تأخر وصول السيارة المؤجرة يجعلني أصل متأخراً وعدم دخول المحاضرة الأولى | 1،99 | 66،33 |
| 35 | 8 | عدم وجود أوقات لتناول الأكل والشرب أثناء الدوام يدفعني إلى ترك دخول بعض المحاضرات | 1،97 | 66،65 |
| 30 | 9 | الشعور بالإرهاق البدني يدفعني إلى عدم دخول بعض المحاضرات | 1،96 | 65،33 |
| 10 | 11 | تلاحق المحاضرات وتتابعها وعدم وجود أوقات للراحة يجعلني لا ادخل بعض المحاضرات | 1،93 | 64،33 |
| 13 | 11 | الحصول على درجات منخفضة في بعض المواد يقلل رغبتي في حضور محاضرات تلك المواد | 1،93 | 64،33 |
| 31 | 11 | أغيب بسبب الشعور بالتعب النفسي والضيق في التنفس عند حضوري للمحاضرات بشكل متواصل وطويل | 1،93 | 64،33 |
| 14 | 13 | بعض المحاضرات صعبة وبحضوري لم استفد شيئاً منها | 1،86 | 62 |
| 37 | 14 | حالات الوفاة لبعض الأقارب والأصدقاء تكون سبباً لغياباتي | 1،84 | 61،33 |
| 48 | 15 | أغيب عن بعض المحاضرات لأنها في نهاية الدوام ولدّيّ ارتباط بالسيارة المؤجرة التي قد تتركني لو تأخرت عليها | 1،83 | 61 |
| 44 | 16 | أغيب بسبب افتقار الكلية إلى الأنشطة الترفيهية والاجتماعية المنوعة التي من شأنها تقليل الروتين اليومي الممل | 1،81 | 60،33 |

من ملاحظة الجدول رقم (3) يتبين حصول الفقرة " أغيب لعدم إعطاء القسم أو العمادة عطلة قبل الامتحانات من اجل المراجعة والاستعداد لها " على الترتيب الأول ضمن مجال الأسباب الإدارية إذ بلغت درجة حدتها (2،57) ووزنها المئوي (85،7%) ، وقد يعود ذلك إلى نظام الامتحانات الفصلية المعتمد في الكلية يوم بعد يوم مما يجعل الطلبة يشعرون بقلق حيال إكمال مراجعة المادة بنصف يوم مما يدفعهم إلى الغياب مجبرين قبل الامتحانات بأسبوع على اقل تقدير لأجل المراجعة والاستعداد للامتحانات، مما تجدر الإشارة إليه إن الغياب قبل الامتحانات يكون شبه جماعي نادراً ما تحاسب عليه الجهات الإدارية وان تعليق الطلبة أهمية كبرى على هذه الفقرة ما هو إلا تبرير لغيابهم المتكرر والغير مبرّر .

وحصلت الفقرة " وجود أسماء بعض الطلبة في قاعة الامتحان بالرغم من عدم التزامهم بالدوام طيلة العام الدراسي " على الترتيب الثاني ، والمتعلقة بمجال الأسباب الإدارية إذ بلغت درجة حدتها (2،29) ووزنها المئوي (76،33%) ،ويعود ذلك إلى عدم فصل الكثير من الطلبة الذين تركوا مقاعد الدراسة لأكثر من شهر وبالتالي يشعر الكثير من الطلبة بعدم جدية الجهات الإدارية في فصل الطلبة الكثيري الغياب مما يكون عامل مشجعاً لهم وللآخرين في الغياب على اعتبار أنهم لم يفصلوا بالرغم من عدم حضورهم لقاعات الدراسة لأكثر من شهر بدليل وجود أسمائهم في قاعة الامتحان.

وحصلت الفقرة " الازدحامات المرورية وكثرة السيطرات تعيق حضوري للمحاضرة الأولى " على الترتيب الثاني ، والمتعلقة بمجال الأسباب الأخرى إذ بلغت درجة حدتها (29،2) ووزنها المئوي (76،33%)، ويعود ذلك إلى كثرة الازدحامات المرورية والسيطرات في وقت خروج جميع الناس إلى الدوام ومحل عملهم في وقت متقارب عند الصباح ، لذا يجب على الطلبة تقديم وقت الخروج من اجل تلافي التأخير.

وحصلت الفقرة " الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة عند طلب إجازة يجعلني أغيب دون طلب إجازة " على الترتيب الرابع ، والمتعلقة بمجال الأسباب الإدارية إذ بلغت درجة حدتها (2،24) ووزنها المئوي (74،66%) ، ويعود ذلك إلى انعدم ثقة الجهات الإدارية بالكثير من الطلبة نتيجة تحايل الكثير منهم من اجل الحصول على إجازة لسبب أو لآخر .

وحصلت الفقرة " افتقار الطرائق المتبعة في تدريس بعض المواد الدراسية لعنصر التشويق " على الترتيب الخامس، والمتعلقة بمجال الأسباب الدراسية إذ بلغت درجة حدتها (2،23) ووزنها المئوي (74،33%) ، ويعود ذلك إلى إتباع الكثير من أساتذة الكلية إلى طرائق التدريس التقليدية إذ لا تختلف أول محاضرة في العام الدراسي عن آخر محاضرة في الطريقة والأسلوب وبالتالي يشعر الطلبة بالملل والروتين ،ويستطيع الكثير من

الطلبة التنبؤ بطريقة وأسلوب المدرس في المحاضرة قبل البدء بها ، لذا يجب على أساتذة الكلية أن يأتي بالمفاجآت للطلبة في كل يوم بحيث لا يستمر على وتيرة واحدة في التدريس ، وإدخال عنصر التشويق وتنويع المثيرات في التدريس .

وحصلت الفقرة " بعض الأساتذة لا يسمح بدخول المحاضرة عند مخالفة الزي الموحد مما يضطرني لعدم دخول المحاضرة " على الترتيب السادس، والمتعلقة بمجال الأسباب الإدارية إذ بلغت درجة حدتها (1،99) ووزنها المئوي (66،33%) ، ويعود ذلك إلى تعصب بعض الأساتذة نحو الطلبة المخالفين للزي الموحد والتقليل من احترامهم وإسماعهم كلام يوسع الفجوة مع الطلبة ويستثير عنادهم ، اثبت هذا الأسلوب عدم جدواه مع الطلبة إذ إن الإنسان حريص على ما منع لذا يجب استخدام أساليب أخرى أكثر تربوية تحد من غياب الطلبة ومخالفتهم للزي الموحد.

وحصلت الفقرة " تأخر وصول السيارة المؤجرة يجعلني أصل متأخراً وعدم دخول المحاضرة الأولى " على الترتيب السادس، والمتعلقة بمجال الأسباب الأخرى إذ بلغت درجة حدتها (99،1) ووزنها المئوي (33،66%) ، ويعود ذلك إلى التزام الكثير من الطلبة مع خطوط السيارات التي تكون الأفضل لهم من حيث إيصالهم من والى مساكنهم والكلية وفي حالة تركها يصعب الحصول على خط أفضل من الخط الحالي لذلك يفضل الكثير من الطلبة التأخر احياناً على ترك السيارة المؤجرة.

وحصلت الفقرة " عدم وجود أوقات لتناول الأكل والشرب أثناء الدوام يدفعني إلى ترك دخول بعض المحاضرات " على الترتيب الثامن، والمتعلقة بمجال الأسباب الصحية والغذائية إذ بلغت درجة حدتها (97،1) ووزنها المئوي (66،65%) ، ويعود ذلك إلى كثرة المحاضرات وقصر الوقت بين محاضرة وأخرى والبعد النسبي احياناً بين قاعة الدراسة والنادي الطلابي بالنسبة لوقت الاستراحة القصير يشعر الطلبة في كثير من الأحيان بالتعب والجوع والعطش وعدم دخول بعض المحاضرات لسد حاجاتهم الغذائية .

وحصلت الفقرة " الشعور بالإرهاق البدني يدفعني إلى عدم دخول بعض المحاضرات " على الترتيب التاسع، والمتعلقة بمجال الأسباب الصحية والغذائية إذ بلغت درجة حدتها (96،1) ووزنها المئوي (33،65%) ، ويعود ذلك إلى الجلوس الطويل والممل في القاعات الدراسية بدون تحرك أو تغيير خصوصاً المحاضرات المدمجة.

وحصلت الفقرة " تلاحق المحاضرات وتتابعها وعدم وجود أوقات للراحة يجعلني لا ادخل بعض المحاضرات " على الترتيب الحادي عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الدراسية إذ بلغت درجة حدتها

(93،1) ووزنها المئوي (33،64%) ، ويعود ذلك إلى ازدحام الجدول الدراسي في اليوم الواحد حتى أصبح عدم دخول الأستاذ إلى المحاضرة لسبب أو لآخر الخبر السّار للطلبة للترويح عن أنفسهم .

وحصلت الفقرة " الحصول على درجات منخفضة في بعض المواد يقلل رغبتي في حضور محاضرات تلك المواد " على الترتيب الحادي عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الدراسية إذ بلغت درجة حدتها (93،1) ووزنها المئوي (33،64%) ، ويعود ذلك إلى الإحباط الذي يصيب الكثير من الطلبة الملتزمين بالحضور عند حصولهم على درجات منخفضة في بعض المواد في حين يحصل بعض الطلبة المتغيبين على درجات أعلى من الملتزمين بالمحاضرات أحيانا ، مما يولد دافع الغياب عندهم .

وحصلت الفقرة " أغيب بسبب الشعور بالتعب النفسي والضيق في التنفس عند حضوري للمحاضرات بشكل متواصل وطويل " على الترتيب الحادي عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الصحية والغذائية إذ بلغت درجة حدتها (93،1) ووزنها المئوي (33،64%) ، ويعود ذلك إلى كثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية الواحدة وعدم مناسبتها للحالة الجوية في بعض الأحيان من جهة والوضع النفسي الغير جيد للكثير من الطلبة من جهة أخرى.

وحصلت الفقرة " بعض المحاضرات صعبة وبحضوري لم استفد شيئاً منها " على الترتيب الثالث عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الدراسية إذ بلغت درجة حدتها (86،1) ووزنها المئوي (62%) ، ويعود ذلك إلى عدم قدرة بعض الأساتذة على تبسيط المادة الدراسية من خلال استخدام الأمثلة المتنوعة والوسائل التوضيحية المتعددة والنزول إلى المستوى الحقيقي لقدرات اقل طالب في القاعة الدراسية.

وحصلت الفقرة " حالات الوفاة لبعض الأقارب والأصدقاء تكون سبباً لغياباتي " على الترتيب الرابع عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الاجتماعية إذ بلغت درجة حدتها (84،1) ووزنها المئوي (61،33%) ، ويعود ذلك إلى كثرة حالات الوفاة التي تجعل الطلبة يغيبوا لكون الروابط الاجتماعية ذات قيمة مهمة في المجتمع العراقي

وحصلت الفقرة " أغيب عن بعض المحاضرات لأنها في نهاية الدوام ولدّيّ ارتباط بالسيارة المؤجرة التي قد تتركني لو تأخرت عليها " على الترتيب الخامس عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الأخرى إذ بلغت درجة حدتها (83،1) ووزنها المئوي (61%) ، ويعود ذلك إلى ثقل المحاضرات التي تكون في نهاية الدوام لكون الطلبة يعيشوا في قلق حيال ارتباطهم بالسيارة المؤجرة لذلك يترك الكثير من الطلبة المحاضرات التي تكون في نهاية الدوام .

وحصلت الفقرة " أغيب بسبب افتقار الكلية إلى الأنشطة الترفيهية والاجتماعية المنوعة التي من شأنها تقليل الروتين اليومي الممل " على الترتيب السادس عشر، والمتعلقة بمجال الأسباب الاجتماعية إذ بلغت درجة حدتها (81،1) ووزنها المئوي (60،33%) ، ويعود ذلك إلى حرمان حقيقي وواضح لدى

طلبة الكلية من الأنشطة الترفيهية والاجتماعية المتنوعة داخل الكلية التي تبعث الحيوية والنشاط في نفوس الطلبة والتوجه نحو التزامهم بحضورهم المحاضرات .

نتائج الهدف الثالث :

– التعرف على العلاقة بين متغير الغياب ومتغير المرحلة الدراسية :

طبقت الأداة المعدة على طلبة المرحلتين الدراسيتين الأولى والرابعة ، وللتعرف على دلالة الفروق وفق متغير المرحلة (أولى ، رابعة) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (0،37) ، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،98) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق دالة أحصائياً على وفق متغير المرحلة الدراسية ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق

على وفق متغير المرحلة الدراسية

| المرحلة | الوسط الحسابي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|
| الأولى | 14،95 | 0،37 | 1،98 |
| الرابعة | 92،13 | | |

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى توحد الظروف والأسباب الإدارية والدراسية والاجتماعية للطلبة سواء كانوا في المرحلة الأولى أو في المرحلة الرابعة التي تؤدي لغياب الطلبة.

## التوصيات والمقترحات

**أولاً. التوصيات :**

1. ينبغي عدم السماح للطلبة المتجاوزين الحد القانوني للغياب بأداء الامتحان وعدم إدراج أسمائهم في القاعة الامتحانية .
2. ينبغي على الجهات الإدارية في الكلية دراسة إمكانية جعل الأسبوع السابق للامتحانات الفصلية عطلة رسمية للطلبة لأجل المراجعة والاستعداد للامتحانات .
3. توجيه الجهات الإدارية للطلبة بالالتزام بالحضور في وقت المحاضرة المحدد وتفعيل القوانين الخاصة بالغياب
4. إقامة الندوات والمحاضرات الإرشادية التي تبين للطلبة المساوئ المترتبة على الغياب .
5. إقامة النشاطات الترفيهية والاجتماعية التي تبث النشاط والحيوية في نفوس الطلبة وتقلل من الملل والروتين اليومي .
6. إدخال التجديد والتنويع في طرائق التدريس وجعل المحاضرة مشوقة وجاذبة للطلبة .

ثانياً. المقترحات :

1. إجراء دراسة للتعرف على أسباب الغياب في كليات أخرى من جامعة البصرة .
2. إجراء دراسة مقارنة بين أسباب الغياب في كلية التربية وبين كليات أخرى في جامعة البصرة .
3. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الغياب والتحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية .

المصادر :


1. البياتي ، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس ، زكريا زكي (1977) : الأحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
2. ـــ ، و يعقوب ، أمال احمد: أسباب غياب الطلبة في كلية الآداب ،دراسة استطلاعية ) ، بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، (1975).
3. التل، سعيد:مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي،وزارة التربية،مديرية التوثيق التربوي،عمان،1976.
4. التميمي ، عبد الجليل وآخرون: الظواهر السلوكية السلبية لدى طلبة جامعة بغداد ، بغداد، ( 1984) .
5. الحسون ، عبد الرحمن: ظاهرة الغيابات في كلية التربية بجامعة بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (3) ، (1979).

6. خلف ، فليح حسن، وآخرون : الظواهر السلوكية الخاطئة لدى الطلبة وتأثيرها على المستوى العلمي، الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق ، بغداد، ( 1983).

7. الخميس ، احمد بن محمد ، موجود في ياسر سعد الحربي: ظاهرة تغيب بعض الطلاب عن المدرسة ومكمن الأسباب بين المنزل والمدرسة وقرناء السوء ، جريدة الجزيرة ، 24/ابريل/1999، http://www.suhuf.net.sa/1999jaz/apr/24/hdlines5.htm.

8. سليمان، فضيلة عرفات محمد : أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،http://www.alnoor.se/article.asp?id=58112.

9. الصالح : ميسر محمد احمد : غياب بعض الطلاب المتكرر في الصفوف الثلاثة الأولى في مدرسة الكرامة الأساسية www.aou.edu.jo/actionmag/research7/ar_1/artical1.doc

10.عبود،عبد الغني: التربية ومشكلات المجتمع،دار الفكر العربي،القاهرة،1980.

11.عمر ، محمود احمد: غياب طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية أسبابه وجوانبه النفسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية العدد (117)، (1987) .

12.الغريب ، رمزيه : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصريه ، القاهرة ، 1977 .

13.القيس خولة عبد الوهاب، و خضير ، بهاء الدين عبد الله : أسباب تغيب الطلبة عن الدوام في كليات التربية في بعض الجامعات،مركز البحوث التربوية والنفسية ، المستخلصات التربوية والنفسية ،ج2،جامعة بغداد 1989.

14.الكبيسي ، وهيب مجيد ، وجعاطة ، عبدالله خلف: أسباب غياب الطلبة في جامعة بغداد من وجهة نظرهم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (7) بغداد ، ( 1985).

15. ــ ، والجنابي ، يونس صالح: التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،دراسات للاجيال ، مجلة فكرية ثقافية تصدرها نقابة المعلمين في العراق ، العدد (3) بغداد، ( 1982) .

16. مصطفى ، محمد صالح : دراسة تكشف أسباب غياب الطلبة عن المدارس ،منتدى تعلم لأجل الإمارات ،2009،
/http://www.study4uae.com/vb/study4uae353/article105449
www.alkhaleej.ae/.../77e617cd-d56d-4d96-b6c0-838bd32cfd22.aspx

17. Bozol , S.A &Varrati, R: Apologize or Analyze, Measuring Academic Achievement in the Reservation School, EDRS Report Educational Research Service , Inc Arizona, .(1983) .

18. Clark Country School District Report, The Influence of Student Characteristics on Absence Patterns , Ninth Grades, Las Vegas nev (1980) .

19. Fischer , Bugene C ( 1958 ) A national Survey of the Beginning teacher , New York , Holt

20. Fogelman , K : School Attendance ,Attainment and Behavior, British , Journal of Educational, Psychology, ,(1978) .

21. Merviled , J : Student Absenteeism , Causes Effects and Possible Solutions , EDRS Report , Educational Research Service Inc Indian, ( 1981) .

22. Moss, R. H. & Moss, B.S : Classroom Social Climate and Student Absence and Grades, Journal of Educational Psychology, (1978).

23. Nunnally, J. C. (1978) . Psychometer theory . McGraw-Hill , New York.

24.Reid ,K : Institutional Factors and Persistent School Absenteeism Educational Management and Administration,(1983).

25.Stennett ,R. G : Absence From School Norms by Sex and Grade , the Journal of Educational Research (1967).

26. Stennett ,R. G & Isaacs ,L. M : Absence From School Patterns and Effects London , Ontario , Board of Educational Research Report (1980) .

27.Wright, J. S: Student Attendance What Relates Where? NASSP Bulletin (1978).